العثور على النفس

قد تقضي معظم حياتك وأنت تتقمص شخصية غيرك، تعيش دوراً لا يمثلك، تنسى نفسك الحقيقية وتمر عليك الأيام والأعوام ولا تعرف للسعادة طعماً، ذلك أنك لم تفهم يوماً أن السبب أنك بالفعل قد تخليت عن نفسك الحقيقية التي لو عشت بها كما أراد لك الله أن تحيا سوف تسعد فعلاً ولكن ربما غابت عنك هذه الحقيقة، والسبب أنك منذ الطفولة طُلب منك أن تغير من روحك، تكتم مشاعرك، تقهر عفويتك، فأصبحت كائن غريب عنك، وفجأة يشاء الله أن يرسل لك صديق أو قريب أو حبيب يقترب من روحك، يضع يده على مكنونك وجوهر نفسك، يقترب منك بدون شروط ولا مصالح، يمنحك الإحترام والتقدير والحب بدون اسباب فيعيد لك حبك لنفسك فتجدها قد تبدت مرة أخرى وشيئاً فشيئاً تعثر على ما فقدت وتبدأ تتغير، وتعود لك نفسك وتصيبك الدهشة من أنت حقاً؟ وأين كنت وكيف ضعت؟ ولماذا رجعت؟ طبعا ستكن كل العرفان والود لمن أعادك وستعتبره هدية من الله وستحافظ عليه بكل ما تملك من قوة.